

الفكرة الرئيسية

. النذر من الطاعات التي يتقرب بها المسلم إلى الله تعالى.

◦ وقد بيّنت الشريعة الإسلامية أحكامه.
◦ وضوابطه.
◦ وحكم الوفاء به.

إضاءة

. العهد: هو اتفاق بين طرفين مصحوب بشروط يجب الوفاء بها.
◦ أمّا الوعد: فهو أن يلزم الإنسان نفسه طواعيةً بأمر تجاه إنسان آخر؛ أي هو التزام من طرف واحد.

أستنير

. النذر من الوسائل المشروعة التي يلزم بها الإنسان نفسه بطاعة يتقرب بها إلى الله تعالى.

أولاً: مفهوم النذر وحكم الوفاء به

. النذر: هو أن يلزم الإنسان نفسه بطاعة ليست واجبة عليه.

◦ تقرباً إلى الله تعالى.

◦ وهو مشروع لمن يعلم من نفسه أنه قادر على الوفاء به.

. فإذا نذر الإنسان على نفسه طاعة مشروعة وجب عليه الوفاء بنذره، مثل:

◦ أن ينذر صوم نافلة.

◦ أو تأدية عمرة.

◦ أو وصل رحم.

◦ أو التصدق بصدقة.

◦ قال تعالى: (وَأُوفُوا

نُذُورَهُمْ) (الحج: ٢٩).

◦ وقال رسول الله ﷺ: (من نذر أن

يطيع الله فليطعه) (رواه البخاري).

. ومن النذر الواجب الوفاء به:

المعلم

○ النَّذْرُ المَعْلَقُ، وهو أن يندُرَ المسلمُ
نذراً يتقربُ بهِ إلى اللهِ تعالى مُعَلِّقاً
بحدوثِ شيءٍ يُنتَفَعُ بهِ.
○ فَإِنْ قَالَتْ امْرَأَةٌ: (إِنْ قَدِمَ ابْنِي مِنْ
السَّفَرِ سَالِماً، فَعَلَيَّْ صَدَقَةٌ مِئَةِ
دِينَارٍ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ).
○ فيجبُ عليها الوفاءُ بالنَّذْرِ إذا قدمَ
ابنُها منَ السَّفَرِ سَالِماً.

ثانياً: حُكْمُ مَنْ عَجَزَ عَنِ الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ

○ إذا لم يستطع النادرُ الوفاءَ بنذره بسببِ ظرفٍ
منعه من ذلك، فإنه يُكْفَرُ عَنْ عَدَمِ الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ
بِكَفَّارَةِ يَمِينٍ، مثل:
○ أن يندُرَ إنسانٌ أن يحجَّ هذا العامَ عن
أبيه المتوفى ولم يتمكن من ذلك.
○ قال رسولُ الله ﷺ: (كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ
الْيَمِينِ) (رواه مسلم).
○ وكذلك الأمرُ في مَنْ نذَرَ نذراً لا يستطيعُ الوفاءَ
بهِ، وتلحقهُ بهِ مشقةٌ كبيرةٌ، مثل:

○ أن يَنْذِرَ المسلمُ أنْ يقومَ الليلَ يومياً.
○ فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الوفاءُ بهذا النَّذْرِ.
○ و عليه كفارةٌ يمينٍ.

ثالثاً: من أحكام النَّذْرِ

○ ضبَطَتِ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ النَّذَرَ، وَوَضَعَتْ لَهُ أَحْكَامًا، مِنْهَا أَنَّهُ:

١. لَا يَنْعَقِدُ النَّذْرُ إِلَّا بِالتَّلَفُّظِ بِهِ.

○ فَلَوْ نَوَى شَخْصٌ نَذْرًا مُعَيَّنًا وَلَمْ يَتَلَفَّظْ بِهِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

٢. لَا يَنْعَقِدُ النَّذْرُ إِلَّا بِتَسْمِيَّتِهِ.

○ فَلَوْ نَذَرَ شَخْصٌ نَذْرًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحَدِّدَ شَيْئًا فِي نَذْرِهِ لَمْ يَصَحَّ.
○ كَأَنْ يَقُولَ: (لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ) وَلَمْ يُسَمِّ شَيْئًا.
○ وَلَكِنْ تَلَزَمَ النَّاذِرُ كَفَارَةَ يَمِينٍ.

٣. إِذَا مَاتَ النَّاذِرُ قَبْلَ أَنْ يَفِيَ بِالنَّذْرِ فَيَجُوزُ لِوَلِيِّهِ الْوَفَاءُ بِنَذْرِهِ.

فَقَدْ أَذِنَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَحَدِ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنْ يَحُجَّ عَنْ أُخْتِهِ الَّتِي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ وَمَاتَتْ وَلَمْ تَوْفِ بِنَذْرِهَا.
(رواه البخاري).

أستزید

. إذا نذرَ الإنسانُ نَذْرًا فِيهِ مَعْصِيَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى فَيَحْرُمُ عَلَيْهِ الْوَفَاءُ بِنَذْرِهِ.

. وَلَا تَلْزِمُهُ كَفَّارَةٌ.

. مِثْلُ: أَنْ يَنْذِرَ شَخْصًا قَطَعَ رَحِمَهُ.

. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ) (رواه

البخاري).

. أَمَّا إِنْ نَذَرَ أَمْرًا مَبَاحًا؛ فَعَلًّا أَوْ تَرْكًا.

. فَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْوَفَاءُ بِنَذْرِهِ.

. وَلَا تَجِبُ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ.

. كَأَنْ يَنْذِرَ الذَّهَابَ فِي رِحْلَةٍ أَوْ أَلَّا يَأْكَلَ

الْحَلْوَى.

المعلم

أربط مع الأخلاق

من صفات المؤمن الوفاء بالعهود والوعود مع الله تعالى ومع الناس، والتزام تنفيذها، قال تعالى: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) (الإسراء: ٣٤).

أسمو بقيمي

١. أحرص على الوفاء بالندرج.

٢. أفي بالعهدي.

٣. ألتزم تنفيذ وعدي.

المعلم الإلكتروني الشامل